وسلم فعال لجميع اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنه محسنهم
ومسيئهم فقلت مرابن تقول هذا فقال اقرا قول الله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار الى ان قال رضي الله عنهم ورضوا عنه
قال والذين اتبعوهم باحسان شرط والتابعين شرطه وهوان يتبعوهم
في افعالهم الحسنه دون السيئه وقال ابو صخر ذكا في لما اقرا هذه الايه
قط وددت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لوان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
ثم جمع الله في الثواب فعال رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار وهم اهل مكه من لحتها الانهار وكذلك هو في مصاحفهم خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قوله عز وجل وممن حولكم من الاعراب
منافقون وهم مزينه وجهينه واشجع واسلم وغفار كانت منازلهم حول
المدينه يقول من هؤلاء الاعراب منافقون ومن اهل المدينه اي ومن اهل
المدينه الاوس والخزرج قوم منافقون مردوا على النفاق اي مرنوا على
النفاق يقال تمرد فلان على ربه اي عتا ومرد على معصيته اي مرن
وثبت عليها واعتادها ومنه المريد والمارد وقال ابو اسحاق لجوا فيه
وابو عبيده وقال ابن زيد اقاموا عليه ولم يتوبوا لا تعلمهم انت يا محمد لحن
تعلمهم سنعذبهم مرتين اختلفوا في هذين العذابين فقال الكلبي والسدي
قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعه فقال اخرج يا فلان فانك
منافق اخرج يا فلان اخرج من المسجد نا سا ففضحهم فهو العذاب
الاول والثاني عذاب القبر وقال مجاهد الاول القتل والسبي والثاني
عذاب القبر وعنه رواية اخرى عذبوا بالجوع مرتين وقال قتاده الدنيا
والدنيا وعذاب القبر وقال ابن زيد الاول المصايب في الاموال والاولاد
في الدنيا والاخرى عذاب الاخره وعن ابن عباس الاولى اقامه الحدود
عليهم والاخرى عذاب القبر وقال ابراهيم هو ما يدخل عليهم من غيظ
الاسلام ودخولهم فيه من غير رغبه ثم عذاب القبر وقيل احداهما ضرب

الملايكه

الملايكه وجوههم وادبارهم عند قبض ارواحهم والاخرى عذاب القبر
وقيل الاولى احراق مسجد الضرار والاخرى احراقهم بنار جهنم
ثم يردون الى عذاب عظيم الى عذاب جهنم خالدون فيه قوله عز وجل واخرون
اي ومن اهل المدينه او من الاعراب اخرون ولا يوجع هذا الى المنافقين
اعترفوا اقروا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وهو اقرارهم وتوبتهم واخر
سيئا اي بعمل اخر سيء ووضع الواو موضع الباء كما تقول خلطت الماء
واللبن اي باللبن والعمل السيء هو تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعمل الصالح ندامتهم وربطهم انفسهم بالسواري وقيل عزائهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
نزلت هذه الايه في قوم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الظلال مع النساء ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والملا اذا قرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينه قالوا والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يطلقنا ويعذرنا فاوثقوا انفسهم
بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم فقال
من هؤلاء قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم
حتى تكون انت تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر بإطلاقهم وعذرهم وتخلفوا
عن الغزو مع المسلمين فانزل عز وجل هذه الايه فارسل اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه
اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا
فانزل الله تعالى خذ من اموالهم صدقة الايه واختلفوا في اعدادهم فالاول
التابعون روى عن علي ابن طالب وعن ابن عباس انه قال كانوا عشره
منهم ابو لبابه وروى عطيه عنه انهم كانوا خمسه احدهم ابو لبابه وقال سعيد

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)